

## شرح نونية ابن القيم(91)-الثلاثاء 41-2-3441هـ

عبدالكريم الخضير

لا هذا ما يفيد الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نقول ما توجيهكم لقول الامام الذهبي في الموقفة اخر مراتب الحسن - 00:00:00

هي اول مراتب الضعيف لان من المعاصرین من اشار الى ان المتأخرین قد يطلقون الحسن على الضعيف اولا الحسن في مرتبة متوسطة بين الصحيح والضعيف وفي بعض ما حكم عليه - 00:00:46

بالحسن مجال للنظر فيه هل يصل الى درجة الصحيح فتجد من صحيحه ومجال للنظر هل يرتفع عن درجة الضعيف او لا يرتفع فمرتبة الحسن قال احدهم انه لا مطعم في تمييزه - 00:01:19

لان مرتبته متعددة بين الصحيح والضعيف فمن يتشدد قليلا يحكم عليه بالضعف ومن يتسامل يحكم عليه بالصحة والتوسط في ذلك الحكم عليه بالحسن ولكن يبقى المجال للنظر الحفظ الحسن قد لا يثبته بعضهم - 00:01:51

لماذا لانه قد يبلغ به درجة الصحة وقد لا يصل الى الصحة فينزله لتشدده في الحكم الى الضعيف فالمسألة مسألة تذبذب بين مرتبتين حتى قال ومن من قال ذلك الحافظ الذهبي - 00:02:30

انه لا مطعم في تمييزها شو مين مش فيه قال على انجاز اللهم ادم شهادة ها كان يرس على ايأس. انا يأس نفسه لا مطعم اللي ما يطبع بيأس - 00:02:59

قل ما في مثل هذا الحديث يبقى على حكمه يرتفع الى الصحيح صحيحا وان كان ينزل الى الضعيف ظعيف ولا يبقى متعدد بينهما فيكون مما يكون بين الصحيح والضعيف وهو الحسن - 00:03:35

يقول هي اول مراتب الضعيف ومن الاحاديث الكثيرة التي حكم عليها بالحسن قد تكون مفرداتها ضعيفة وبمجموعها تصل الى الحسن لغيره فاذا نظرت الى المفردات فهي ضعيفة ضعف منجر ليس بشديد - 00:04:04

واذا جماعة الطرق كلها على هذا المستوى حكم عليها بالحسن يقول هي اول مراتب الضعيف ممكن وش المعنى كون في مفرداتها ضعيفة يعني اول مراتب الضعيف من الاعلى لان فيه من الضعيف ما لا ينجر فيكون ضعيف ادنى - 00:04:30

وعلى كل حال قد يطلقون الحسن على الضعيف وشيخ الاسلام يوجه قول الامام احمد ورأيه في الاحتجاج بالضعف في الفضائل ان المراد به الحسن عند المتأخرین للضعف الذي اه هو لا يصل الى الحسن ولا يصل الى درجة القبول - 00:04:57

لا يحتاجون به في الفضائل وانما يحتاجون بالضعف الذي يقصر عن الصحة هذا كلام شيخ الاسلام وكلم شيخ الاسلام لا شك انه منتقد لان لانه يلزم منه انهم لا يستدلون بالحسن - 00:05:33

في الاحكام يستدلون بالحسن على رأي شيخ الاسلام في الفضائل لا يستدلون به في الاحكام وعلى كل حال من اكثر التردد في اقوال الائمة ونظر في احوال الرجال الرواة وآآ - 00:05:55

طبق عليه احكام الائمة واكثر النظر وادام النظر في ذلك لا شك انه تحصل لديه ملكة يستطيع بها ان يميز بين الثابت من غيره كما هو شأن العلماء والائمة يقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:06:22

للزائرة بليل لم تخف عسس الامير ومرصد السجاني وهذا عرفناه فيما تقدم وان ابن القيم رحمه الله تعالى تخيل هذه التي جاءته والذي يغلب انها في النوم فهذه عندها من الشجاعة والجرأة - 00:06:56

وما يحدوها الى هذه الزيارة بحيث لا تلتفت الى شيء من المعوقات او الصوارد هذه ما خافت لا اساس الامير وتتكلمنا عليه في الدرس

الماضي ولا مرصد اه السجان اللي هي ابراج المراقبة - 00:08:06  
ان ويضعونها على السجون او على مداخل البلدان وخارجها على كل حال وكل هذا من باب التخييل قطعت بلاد الشام ثم تيممت يعني  
ابتدأت من بلاد الشام ثم تيممت من ارضي طيبة - 00:08:29

يعني قصدت من ارض طيبة من اسماء المدينة النبوية مطلع الایمان لعله ما طلع انتشار الایمان والا طلوع الایمان من مكة قبل ذلك  
واتت على وادي العقيق وادي الحليفة قريب من ذو الحليفة ومنهم من قال هو المحرم اللي هو ذو الحليفة - 00:08:56  
فجاوزت ميقاته حلا بلا نكران لماذا ما احرمت لانها لم تقصد النسك لم تقصد النسك وانما قصدت الزيارة حلا بلا نكران واتت على  
وادي الاراك بدأت بوادي الاراك وهو موضع قالوا انه بعرفة او قريب منها - 00:09:30

يؤخذ منه او اعواد الاراك من شجره من شجره من هذا الوادي الذي يشتق فيها ولم يكن قصدا لها واتت على وادي الاراك ولم يكن قصدا  
لها هذا الوادي ما كانت تقصده - 00:10:11

وانما مرت به قصدا لها فالأ باس سترياني يعني تابعت المسير عليها ان ترى محبوبة ولم تقصد ها فمن قوله اراك وادي الاراك نعم نعم  
فراك من الرؤية معروف انه - 00:10:39

التورية واستعمال المحسنات عند الشعرا اقول تفاعلت ايه تفاعلت انها ما دام مرت بوادي الاراك وقصدها من الزيارة ان ترى محبوبها  
نعم تفاعلت به قصدا لها ولم يكن قصدا لابد فاعلم باس سترياني واتت على عرفات - 00:11:08

على عرفات ربطها المحقق الكسر من غير تنوين فاذا فظتم من منون ولا غير منون نعم هو من ملحق جمع المؤنث. بجمع المؤنث  
عند اهل العلم ويكون حينئذ اعرابه اعرابه - 00:11:38

وجمع المؤنث يرفع باي شيء بالظلمة وينصب ويجر بالكسرة. بالكسرة وعرفات كاذرات بلداتهم بالشام حكمها حكم جمع المؤنث  
واتت على عرفات ثم محسر وادي محسر الذي يمر به بعد الوقوف - 00:12:18

الى مزدلفة ومني يعني بعد محسر تدخل مني فكم نحرته من قربان الحاج ينحر القربان واذا اردنا بالحاج الجنس فكم من قربان  
ينحره هؤلاء يقول الشاعر لما ذكر نحن الهدى - 00:13:03

والحجاج ينحرون يقول وانا المتيم قد انحرت فؤادي وانا المتيم قد نحرت فؤادي بنعرف الشاعر البرعي تعرف عقيدته هو  
يماني وديوانه مطبوع وهو من غلة الصوفية شو من جماعك - 00:13:45

اه وصاحب كتاب السلوك مشبوه؟ له كتاب اسمه السلوك اخوانه مبروك صحيح وما ادرى عنك فهموا احيانا هم له هذه القصيدة وآآ  
عقيدته معروفة من غلة متتصوفة فقال بعضهم انه قد يصل الى - 00:14:27

القول بوحدة الوجود والله المستعان الجامعة ها تصوف رحت له عند ايه ما هو بالبرع اللي انت تعرف فوق فوق قديم من نفسه  
العيلة ايه مدعومة فكم نحرته من قربان - 00:15:11

كم للتكثير واتت على الجمرات ثم تيممت الجمرات مني او في مكة اه ايها الأخ الأخ ها ما احرمت فما احرمت فكيف تنحر مثل  
ما قال البرائي كل هذا تخيل - 00:15:52

هو بحقيقة قد نحرت اشياء كثيرة نحرت ماضيها ونحرت مستقبلها كله يمشي نصر مسألة الخيال رصدت لا لا ما هو  
بشدا هذا استعمال ما هو بمذهب عربي مطلع الایمان - 00:16:39

نسخة لا هو ان الایمان ليأرzel المدينة ايه كما تأرز الحياة الى جحرها لكن ما شفت بالنسخ شيء منها واتت على الجمرات العقبة  
الكبرى والصغرى ثم تيممت ذات السطور - 00:17:08

التي هي الكعبة وربت الاركان الركن الذي فيه الحجر ركن اليماني والركن الشامي وربة اركان وليش راحت الكعبة تقول هذا وما  
طافت ولا استلمت هذا وما طافت ولا استلمت ولا رمت الجمار وهي رائحة - 00:17:45

المنى ولا رمت الجمار ولا سمعت لقرآن يعني ما سمعت لا حج ولا عمرة ولا للجمع بينهما وعلت على اعلى الصفاء المفترض انها تعلو على  
الصفاء اذا ارادت مم السعي - 00:18:26

لكن لما احرمت اصلا فتيممت دارا هنالك للمحب العاني بعض الشراح يقول ان هذه الدار دار الارقم الذي كان يجتمع بها النبي عليه الصلاة والسلام مع اصحابه يعلمهم دارا هدانا للمحب العاني - 00:19:00

سجين كوييس مزبوجة لكن طيبة من اسماء المدينة المقصود انه قال من ارضي طيبة هذا نص في انها المدينة ما يقال مكة طيبة وليس من اسمائها ومطلع الامام اذا كان به المطر - 00:19:32

الاولية المطلقة فهي مكة وان كان المقصود به الانشار فالمدينة متوجه من ارض طيبة وتيمم ثم تيممت من ارضي طيبة مطلع الايمان الى مكة متوجه - 00:20:29

اهو صحيح لو اراد المدينة وكانت مكسورة لكنها تيممت مطلع الايمان يعني قصدت مطلع الايمان وهو مكة كلام سليم ها؟ النصب والكسر لا محمد صلاح. ما هو الكلام على الامام - 00:21:10

كلام على حركة الكلمة العين على اخرها مطلع يكون مفعول لتييممات تكون تيممت مطلع الايمان التي هي مكة ابتداء من ارض طيبة يعني خرجت من ارض طيبة وتيممت مطلع الامام لمكة - 00:21:52

هذا هذا فهم انها ان مطلع الايمان مكة من المدينة ولكن الكلام يستقيم بالفتح مطلع تيممت مطلع الايمان واتت على الجمرات ثم تيممت ذات السطور وربة الاركان هذا وما طافت ولا استلمت - 00:22:16

ولا رمت الجمار ولا سعти قران ما صنعت شيئاً من يفعله الحاج والمعتمر لأنها ما احرمت وعنت على أعلى الصفا فتيممت دارا هنالك للمحب العالي فان المؤثر بحبه لتفكه من اسره - 00:22:42

فك العاني هو حل قيد الاسير يقول اترى الدليل اعاراتها اثوابها انت قلت بين هذه المشاعر بدون دليل ودليلها قلبها ما احتاجت والريح اعطتها من الخفقات - 00:23:17

يعني من السرعة الهائلة التي مسيرة شهرين او ثلاثة من الشام قطعتها في ليلة ولا ولا ظلت ولا تاهت وذهبت الى مقاصدها بكل يسر وسهولة ترى الدليل اعاراتها اثوابهم والريح اعطتها من الخفقات - 00:23:58

البيست باي ريح التي تقطع هذه المسافة الطويلة في ليلة او في بعض ليلة اريح سليمان يا الله يا الله واذا عرفنا انه ان هذا كله تخيل وتمثيل الامر سهل يعني - 00:24:30

او في النوم رؤيا حلم ما استبعنا. والله لو ان الدليل مكانها ما كان ذلك منه في امكانى وانا الدليل الذي يستأجر كونوا اجير ليدل المسافرين في طرقهم مثل ما كان من ابن اريقط - 00:24:57

حينما طلب منه النبي عليه الصلاة والسلام ان تدله على طريق المدينة يقول والله لو ان الدليل مكانها ما كان ذلك منه في امكانى. ما يقدر يصل بهذه السرعة هذا ولو سارت - 00:25:28

مسير الريح ما وصلت بي ليلا الى نعماني يقول لو صارت مسيرة الريح كم تبلغ سرعتها يذكرونها بالاخبار ستين كيلو بالساعة قل من الرياح ما يصل الى مئة والمساحة من المسافة بين الشام - 00:25:50

المدينة ومكة والمشاعر طويلة جدا الوف سارت وكان دليلها في في سيرها سعاد الصعود دليلها خبر كان بسيرها سعد السعو الذي هو من الفأل الحسن - 00:26:20

الذى كان يعجب النبي عليه الصلاة والسلام وليس بالدبران لان هذا يتشارىء به وكلاهما نجم وردت جفار الدمع وردت جفار الدمع وهي غزيرة الجفار جمع جفرة مثل حفرة لفظاً ومعنى وزناً ومعنى - 00:26:56

وهي غزيرة حفر كبيرة جداً واسعة عميقه وهي من الدمع الذي يسكنه العشاق وهي غزيرة فلذاك ما احتاجت ورود الظانى فلذاك ما احتاجت ورود الظانى يعني ما تحتاج الى الماء - 00:27:48

الذى يحتاجه الضأن وذكروا في كتب الحيوان ان الظان اشد المخلوقات في العطش ما ندرى عاد هل له نصيب من الواقع من على الغنم ها شو تعاطش مثل الماعز ها - 00:28:20

بعض النوعيات انها تسقطبني ادم بعضهم يصبر وبعضهم ما يصبر بل هو ادم لكن التنصيص على الظان الابل تصر اهه يعني اشد

من الظان ولماذا نص على ومن اجل الوزن - 00:28:59

واذا كانت المسألة كله تمثيل لا يلزم مطابقة الواقع لكن مطابقة الواقع مطلوبة ها من البيت وهو اصلا في المدينة او ايه في بعض النسخ دون بعض وردت جفار في بعضها جفان - 00:29:32

شفنا الاناء الكبير جدا وعلت على متن الهوى وتزودت ذكر الحبيب اه ما تحتاج الى وقود ولا تحتاج الى زاد نعم وما احتاجت ورود الظن احتاجت الى ماء ولا اكل ولا شرب - 00:30:01

وانما زادها متن الهوى يعني الحادي والداعي لها والذي مكناها من هذه السرعة الهائلة الهوى وهو الحب وتزود الذكر الحبيب الذي قطعت هذه الفيافي والقفار من اجله هو زادها في الحقيقة - 00:30:32

تستسهل كل صعب من اجله وتزود ذكري الحبيب وغسله المتداني. قربت ان تصل الى الهدف ويقولون عن المسافر انه اذا قرب من بلده حت المطي اكثر من ذي قبل يوم هو بعيد - 00:31:08

يقول متى ما وصلنا لكن يوم قرب حت المطبع النبي صلى الله عليه وسلم. ها؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى المدينة اسرى اي نعم وعادت بزورتها فاولت بالذى وعدت - 00:31:40

وكان بملتقى الاجفان وعدت بزورتها فاولت بالذى وعدته وكان بملتقى الاجفان ما يدل على انه في النوم لم لم تفجأ المشتاق الا وهي داخلة الاستور بغير ما استئذان لم يفكا - 00:32:12

لم يفجأ المشتاق الا وهي داخلة يعني المحبوب فوجى لما ازالت ستار دخلت بغير ما استئذاني الاصل ان من يريد الدخول يستأذن لكن هذه من شدة الشوق غلبة الهوى دخلت بغير استئذان - 00:32:49

قالت وقد كشفت نقابا حسني ما بالصبر لي عنان اراك يداني قالت وقد كشفت نقاب الحسن لماذا لا لم تبقى في نقابها لترىه من من جمالها وحسنها ما تتبادل معه هذا الشوق العظيم - 00:33:21

يقول اذا رأى من حسنها وجمالها ما هي عليه من ذلك تبادل معها هذا الشوق وهذا الذي يصل الى حد الغيام ما بالصبر لي عنان اراك يا داني وتحديث عندي - 00:33:51

حديثا خلته هذولا اللي يوصون ان نقطع الفيافي في هذه النونية الليلة بينبسروا ها وتحديث عندي حديثا خلت صدق انسان اذا رأى في النوم ما يسره وانبسط به وارتاح اليه - 00:34:24

فاما استيقظ لما كان نائم يظن هذا كله صدق لما استيقظ الى معنى شيء صدق وقد كذبت به العينان بعض الناس ونقل عن بعضهم انه اذا استيقظوا في حلم فيه نوع - 00:35:05

فرح وسعادة استيقظ حزن حزنا شديدا وكأنه يريد ان يكمل بس ما يستطيع صدق وقد كذبت به العينان نعم. ايه انا اخاف ضده وتحديث عندي حديثا خلته صدق وقد كذبت به العينان - 00:35:34

يوكل لك نوم فعجبت منه وقلت من فرحي به فعجبت منه عجبت من هذا هذه الرؤيا المرتبة التي انسنت بها وسعدت بها هذه المدة ويقولون ان مدة الرؤيا مهما طالت - 00:36:02

لا تتجاوز ثوانی سبحان الله العظيم فعجبت منه وقلت من فرحي به طمعا ولكن المنام دهان نهاه باي شيء بالاستيقاظ قطع عليه كل احلامه ان كنت كاذبة الذي حدثتني فعليك اثم الكاذب الفتان - 00:36:33

ان كنت كاذبة الذي حدثتني فعليك اثم الكاذب الفتان و الشرط الاول الناظم مسبوق اليه باكثر من شخص حسان فمن ثابت نقل عنه حافظ ابن كثير وهو في ديوانه لكن ما تيسر الرجوع اليه - 00:37:16

حافظ بن كثير في البداية والنهاية في قصيدة يذم بها الحارث ابن هشام على فراره يوم بدر وتركه قومه لا يقاتل دينه قوله حسان بن ثابت قال قبل ذلك ابيات - 00:37:50

ثم قال ان كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت منجي الحارث بن هشام كذا ضبطت في النسخة او فنحوت منحى او فنجوتي يقول ان كنت كاذبة ولعلها فنحوت منح الحارث بن هشام - 00:38:35

الذى فر يوم بدر عن نصرة احبتى ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ونجا برأس ضمرة ولجام مقصودنا من ذكر ابيات حسان ان ابن القيم رحمه الله مسبوق بشطر البيت مسبوق بشطر البيت من كلام حسان ابن ثابت - 00:39:07

شاعر الرسول عليه الصلة والسلام هم اقتبس منه وايضا في اخبار ابى حنيفة واصحابه الصيمري يقول يقول اخبرنا عمر ابن ابراهيم المقرئ قال حدثنا مكرم ابن ابن احمد قال حدثنا علي بن صالح البغوي قال - 00:39:40

انشدنى ابو عبد الله محمد بن زيد الواسطي لاحمد ابن المعدل وهو المعدل ان كنت كاذبة الذى حدثتني هذا قبل قبل ابن القيم ربعمية وستة وتلاثين متوفى والمنقول عنه دون دون المؤلف كم واحد - 00:40:26

ايه الشاعر قديم احتمال ان يكون من اه القرن الثاني او الثالث ان كنت كاذبة الذى حدثتني فعليك اثم ابى حنيفة او زفر ان كنت كاذبة الذى حدثتني والكتاب فيه اخبار ابى حنيفة - 00:40:50

والصيرم حنفي من اتباعه ان كنت كاذبة الذى حدثتني فعليك اثم ابى حنيفة او زفر المائلين الى القياس تعمدا والراغبين عن التمسك بالخبر المائلين الى القياس تعمدا والراغبين عن التمسك بالخبر - 00:41:17

خلت الديار تقهوا في حيكم ظهر النفاق فلا سبيل الى عمر لكن رد عليه يقول ثم انشدنى ابو عبد الله محمد بن زيد نقضها لنفسه هو الذي آآ روی بواسطته - 00:41:52

هذه القصيدة ثم نقض هذه القصيدة من قوله اذا كنت ذا كذب على اشياخنا منتقصا لابى حنيفة او زير اه او زفر فعليك اثم الشيخ اعني مالكا فعليك اثم الشيخ اعني مالكا - 00:42:27

في قولى توطأ توطى الحال فى الدبر اه فرح على مالك فري على مالك هذا مقام قد روی عن سالم تكذيب ناقله وتزوير الخبر وروى الثقات عن النبي تواترا لعنا لفاعله بقول مشتهر - 00:42:58

وابو حنيفة لا يقياس عندنا الا اذا عدمو الصريح من الخبر لو كان شاهد مالكا فيها عمر رؤيت بظهر الشيخ اثار الدرر يعني من عمر درة عمر المقصود ان الامام ابن القيم رحمه الله تعالى اقتبس هذا الكلام من كلام حسان - 00:43:32

ومن كلام هذا ان كان اطلع عليه وآآ الميمية للامام ابن القيم التي مطلعها اذا طلعت شمس النهار فانها اماراة تسليم عليكم فسلموا اذا طلعت شمس النهار فانها اماراة تسليمي عليكم فسلموا فسلم - 00:44:15

فسلموا اماراة تسليمي عليك فسلمي ما هي مجرورها قافية ولا نعرف انه على قوية على الضم تسليمي عليه الا فسلم اماراة تسليمي عليكم فسلموا في تفسير القرطبي قال وانشد الكسائي - 00:44:51

هذا قبل ابن القيم. اي نعم وانشد الكسائي اذا طلعت شمس النهار فسلمي عليك فسلم يعني اقتباس من المتقدم ورحم الله الجميع والله ليتك ترفع صوتك شوي - 00:45:20

رؤيت بظهر الشيخة اثار الدر لان هذا يرد على قول لا يؤيده هذا هذا يرد على من ينتقد ابا حنيفة هم يرد على من اتهم اباه الاولى ده ايه يرد عليه بالطعن في مالك - 00:45:55

رحم الله الجميع وخلفناها لانه دخل في المقصود خلاص ان كنت كاذبة الذى حدثتني فعليك اثم الكاذب الفتان من هو الكاذب الفتان جهم ابن صفوان وشيعته الاولى جحدوا صفات الخالق المنان - 00:46:38

بل عطلاوا منه السماوات العلى والعرش اخلوه من الرحمن ونفوا كلام الرب يعني بدأ بالمقصود اللهم صلي وسلم كأني وقفت على كلام من آآ من اتباع الدعوة السلفية من الشعراء ما ادري بالزحمان او غيره - 00:47:36

ذكر فيه بعض المناوئين للدعوة وقال فيه ان كنت كاذبا كاذب الذى حدثتني الى اخره بس ما اذكره الان ليذكر ويذكروا به اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك الله يسلنك حياك الله - 00:48:14

السلام عليكم بالنسبة للنبي صلي الله عليه وسلم قول او فعل او تقرير بصفة خلقية او خلفية لان رؤيا الانبياء وحي ما نسب له يقتضي او منام. ايه لانه رؤيا الانبياء واحد - 00:48:49

فيها بكل بلا كتابات مشائخ ما في مذكورة لا لا برنين ها ما هذا لما فتحت او سهو للدخول على المانيا ما لقوا شيء ولا ما

ما ترك شي ما اذكره - 00:49:22

في مقدمة تحفة الاحوذى تجد كثير من الكتب اللي كان الناس يتمنون رؤيتها في المنام كما جاء عندنا ذكرها موجودة خطوط الائمة عرفات شو ممنوع من صرف طيب لا مو ممنوع مو عرب عربة المؤنث - 00:50:16

جمع المؤنث ايهم اصبر والله ملحق بالمؤنث واذا اردت مكانا غير مقصود يعني ما هو ها لا يعني ما هو بمنته بتقصد المكان المعين لونت في طو مصر الاصل انه ممنوع من الصرف - 00:50:51

ها وشو ايوا مسألة اجتهاادية نسخة المخطوطات ما شكلت جاهز لك اللي اه نقدر اه رد على الطعام في الشكوى لله المشكلة ممکن قفلنا ذولي. واذا طعن في ووچد من يؤيد لك - 00:51:31

ما هو بنازلين احد - 00:52:25